

April 2, 1956

King Hussein's Visits

Citation:

"King Hussein's Visits", April 2, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 38/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://digitalarchive.umd.edu/document/176801>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

٢ نيسان سنة ١٩٥٦

* زيارات الملك الحسين *

كان من المتوقع ان يقوم الملك الحسين في زيارة بعض المواصم العربية يستهلها بزيارة دمشق لبحث بعض الشؤون التي تهم الاردن ولتأكيد سياسة الحياد التي يرغب الاردن في التمسك بأهدابها . وقد اعلنت المصادر المقررة للملك بأن هذه الزيارة ستم في اوائل نيسان الحالي ولكن طرفي الجوما يحتمل ان يؤدى الى تأجيلها او الغائها وقد توجه السيد بهجت التلهوني " رئيس الديوان الملكي الى دمشق في ٢٨ / ٣ / ١٩٥٦ وقابل الرئيس القوتلي وسلمه رسالة من الملك الحسين يظهر فيها شعوره الودى نحو سورية ويعرب عن رغبته في الاجتماع به والاتفاق على الموضوعات التي قد يجرى بحثها في الاجتماع المذكور .

فلم يشاء الرئيس القوتلي ان يعطي جوابا قاطعا بل أخذ يتصل بالجانبين السعودي والمصري لاستطلاع آرائهما في هذه الشؤون وعلى ذلك فقد عاد السيد التلهوني دون ان يحصل على الجواب الشافي . . . ومتى وردت ردود الجانبين السعودي والمصري فان جواب القوتلي سيرسل الى عمان للاتفاق على موعد الزيارة وتحديد المواضيع التي سيجرى بحثها . وفي حالة عدم ورود الاجابة بالموافقة فقد تلغى الزيارة المذكورة " مقابلة خاصة مع القوتلي x

* مقابلة خاصة مع الرئيس القوتلي في دمشق *

على انني افتتحت فرصة وجودى في دمشق فزرت الرئيس القوتلي مساء يوم السبت الواقع في ٣١ آذار الماضي وجلست معه طويلا واستطلعت رأيه في بعض القضايا الهامة والشؤون الطارئة فاستطعت ان ادون من اجوبته واحاديثه وتعليقاته ما يلي :

(١) اعرب لي عن امتعاضه من تصرفات الملك الحسين الامخيرة بشأن اجتماعه مع الشخصيات العراقية

" فيصل وعبد الاله ونورى السعيد " في الوقت الذى كان الرومسا لثلاثة يجتمعون في القاهرة ويقرون ما يجب عمله

من اجل الامخذ بيد الاردن ومساعدته . وقد اردف الرئيس القوتلي قائلا :

بان هذا الاجتماع قد انزل من اسهم الملك في الاوساط العربية بقدر ما ارتفعت عند اقصائه كلوب

ويعتقد ان الملك يحتاج الى مستشارين اقوياء مخلصين يعملون على توجيهه واستشاده .

(٢) ابدى الرئيس قلقة من بقاء النفوذ البريطاني في الاردن ومع تقديره للعمل الذي قام به الملك في اخراج كلوب فان التزامات الاردن نحو بريطانيا لا تزال قائمة بموجب المعاهدة وهذا ما يجعل "الاردن" في وضع شاذ بالنسبة لوضع الدول العربية المتحررة وهو يسرى من الضروري ان تبذل المصاعى لا لغاى المعاهدة المذكورة والاستعاضة عنها " اذا اقتضى الامر " باتفاقيات اخرى على منوال ما جرى في مصر .

(٣) يقول الرئيس القوتلي بأن نقطة الضعف في حدود الدول العربية كافة على حدود لبنان والاردن . والخوف كل الخوف على سورية من ناحية الاردن لا من حدوده واسعة جدا وقد تبين ان استعدادات الجيش الاردني وتجهيزاته العسكرية ضعيفة للغاية فيخشى ان يقوم اليهود بمعدوان واسع النطاق على الحدود الاردنية لا يدري احد نتائجها وعلى ذلك فقد اضطرت السلطات السورية الى مديد المساعدة للاردن وتقديم ما يمكن تقديمه من الذخائر لجيوشه ولكن ذلك لا يكفي لتلافي الضعف الموجود .

(٤) ختم الرئيس حديثه بأن سورية ستولي شوقها للاردن كل اهتمامها وعنايتها خوفا من تدهور الحالة وحرصا على سلامتها ولكن ابدى اسفه لان الوضع الداخلي في البلاد السورية ولا سيما البلبلة السائدة بين الاحزاب السورية لا تساعد كثيرا على التفرغ لقضايا الاردن في الوقت الحاضر .

بيد انني لم اكنتم الرئيس القوتلي مخاوفي من تطور الحالة في الاردن اذا تتخذ الاجراءات اللازمة والتدابير العاجلة من قبل السعودية وسورية " بنوع خاص " في اقرب وقت ممكن لانقاذه من المخاطر التي يستهدف لها وأهمها : استعدادات اليهود الهائلة التي تجرى على الحدود الاردنية والقلق المستحود على نفوس الشعب الاردني والخوف من تفلغل النفوذ البريطاني في البلاد بحجة السعي لصيانة الحدود الاردنية واحتمال ارسال وحدات عسكرية من العراق للمحافظة على الامن عملا باحكام المعاهدة الدفاعية المعقودة بين العراق والاردن .

- ٢ -

مناورات انكليزية

وقد سألت السيد يورغسي حكيم احد كبار موظفي الخارجية السورية عن رأيه في الوضع الحالي في الاردن فقال لي : ان لدينا من المعلومات ما يؤكد ان الانكليز يحاولون القيام بمناورات سياسية عن طريق المراق لتوطيد نفوذهم في الاردن ، وهذا ما يجعل الحكومات العربية في حذر دائم من تصرفات الملك الحسين ، وتقلقك فان دعوتك الى اجتماع ملوك العرب ورومناهم ، وتفكيره بزيارة العواصم العربية ، يعتبر جزءا من هذه المناورات